

عمدة القاري

واو قبل قوله وثب ابن الزبير بأن ابن زياد لما أخرج من البصرة توجه إلى الشام فقام مع مروان قلت فلذلك وقع الواو في بعض النسخ قبل قوله وثب ابن الزبير ووقع في بعض النسخ بدون زيادة الواو فإن قلت ما جواب لما في قوله لما كان ابن زياد ومروان بالشام قلت على عدم زيادة الواو هو قوله وثب وعلى تقدير الواو يكون الجواب قوله فانطلقت مع أبي والفاء يدخل في جوابه كقوله تعالى وإذا غشيهم موج كالظلل دعوا إلى مخلصين له الدين فلما نجاهم إلى البر فمنهم مقتصد وما يجحد بئاياتنا إلا كل ختار كفور قوله وثب القراء بالبصرة والقراء جمع قارئ وهم طائفة سموا أنفسهم توابين لتوبتهم وندامتهم على ترك مساعدة الحسين رضي الله تعالى عنه وكان أميرهم سليمان بن سرد بضم الصاد المهملة وفتح الراء الخزاعي كان فاضلا قارئاً عادياً وكان دعواهم إنا نطلب دم الحسين ولا نريد الإثارة غلبوا على البصرة ونواحيها وهذا كله عند موت معاوية بن يزيد بن معاوية قوله فانطلقت مع أبي قائله أبو المنهال وأبو سلامة الرياحي قوله إلى أبي برزة بفتح الباء الموحدة وإسكان الراء وبالزاي واسمه نضلة بفتح النون وسكون الضاد المعجمة الأسلمي الصحابي غزا خراسان فمات بها قوله هو جالس الواو فيه للحال قوله في ظل علية بضم العين المهملة وكسرها وتشديد اللام والياء آخر الحروف وهي الغرفة ويجمع على علالي وأصل علية عليوة فأبدلت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء قوله فأنشأ أبي أي جعل أبي يستطعمه الحديث أي يستفتحه ويطلب منه التحديث قوله فقال يا برزة فحذفت الألف للتخفيف قوله إني احتسبت عند الله أي تقربت إليه وفي رواية الكشميهني احتسب قيل معناه أنه يطلب بسخطه على الطوائف المذكورين من الله الأجر على ذلك لأن الحب في الله والبغض في الله من الإيمان قوله ساخطا حال ويروى لائما قوله على أحياء قريش أي على قبائلهم قوله إنكم معشر العرب وفي رواية ابن المبارك العريب قوله كنتم على الحال الذي علمتم وفي رواية يزيد بن زريع على الحال التي كنتم عليها في جاهليتكم قوله حتى بلغ بكم ما ترون أي من العزة والكثرة والهداية قوله إن ذاك الذي بالشام يعني مروان بن الحكم والله إن يقاتل أي ما يقاتل إلا على الدنيا .

وإن ذاك الذي بمكة والله إن يقاتل إلا على الدنيا وإن هاؤلاء الذين بين أظهركم والله إن يقاتلون إلا على الدنيا .

هذا أيضا من جملة كلام أبي برزة ولا يوجد إلا في بعض النسخ قوله وإن ذاك الذي بمكة أراد به عبد الله بن الزبير قوله وإن هؤلاء الذين بين أظهركم أراد بهم القراء توضحه رواية ابن المبارك إن الذين حولكم الذين يزعمون أنهم قراؤهم قوله إن بكسر الهمزة وسكون النون بعد

قوله وا [كلمة النفي .

7113 - حدثنا (آدم بن أبي إياس) حدثنا (شعبة) عن (واصل الأحذب) عن (أبي وائل) عن (حذيفة بن اليمان) قال إن المنافقين اليوم شر منهم على عهد النبي كانوا يومئذ يسرون واليوم يجهرون .

مطابقتة للترجمة من حيث إن جهرهم بالنفاق وشهر السلاح على الناس بخلاف ما بذلوه من الطاعة حين بايعوا أولا .

وواصل هو ابن حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف الأسي الكوفي يقال له بياع السابري بضم الباء الموحدة وأبو وائل هو شقيق بن سلمة .

والحديث أخرجه النسائي في التفسير عن إسحاق بن إبراهيم .

قوله على عهد النبي يتعلق بمقدر وهو نحو تاءين إذ لا يجوز أن يقال هو متعلق بالضمير القائم مقام المنافقين إذا الضمير لا يعمل قيل إنما كان شرا لأن سرهم لا يتعدى إلى غيرهم وقال ابن التين أراد أنهم أظهروا من السر ما لم يظهر أولئك فإنهم لم يصرحوا بالكفر وإنما هو التفث يلقونه بأفواههم فكانوا يعرفون به .

7114 - حدثنا (خلاد) حدثنا (مسعر) عن (حبيب بن أبي ثابت) عن (أبي الشعثاء)

عن (حذيفة) قال إنما كان النفاق على عهد النبي فأما اليوم فإنما هو الكفر بعد الإيمان